

قال لما يسئ والله يا عايسة لو سئلت
 لاجري الله مع جبال الذهب والفضة
 وسئلت عن خلقه فقالت كان خلقه
 الارض القران يغضب لنفسه ويرضى
 لرصاه ولا ينتقم لنفسه بل الله تعالى
 اذا التتمت حرمانه وكان احلم الناس
 واسد حياء من البكر ليلة عرسها
 خافض الطرف نظره الى الارض اطول
 من نظره الى السماء وكان اكثر الناس
 تواضعا يجيب من دعاه من غني
 او فقير او حر او عبد وارضم الناس
 يضع الاناء للمرة وما يرفعه حتى
 تروي رحمة لهما وكان اسد الناس
 اكراما لاصحابه لا يمد رجليه بينهم
 ويوسع عليهم اذا ضاق المكان وان
 تكلموا في بعض الاخرة تكلم معهم وان
 تحد نوا في طعام او شراب اتحد معهم
 وان تكلموا في الدنيا تكلم معهم سرفقاهم
 وكانوا ينتسبون المشعر بين يديه
 احيا نوا ويذكرون اسما من امر الجاهلية
 ويضحكون فيبتسم هو اذا ضحكوا ولا يترجم

ابن الاسود يضربون الاعناق بين يديه
 وكان كئيبه الخلفا الاربعة وعامر
 ابن فميرة وعبد الله بن الارقم واني
 ابن كعب وثابت بن قيس وخالد بن
 سعيد وابن ابي سرح وحنظلة بن
 الربيع وزيد بن ثابت ومعاوية بن ابي
 سفيان وشربيل بن حسنة وكان
 له من الخيل عشرة ومن البغال ثلاثة
 وكان له فراس من جلد حشوه ليف
 وكان اسمي الناس واجودهم ما سئل
 شيئا فقال لا ولا بيت في بيته دينار
 ولا درهم فان فضل شيئا ولم يجد من
 ياخذها واني الليل لم يرجع الي منزله
 حتى يبرأ منه الي ما يحتاج اليه لايضا
 مما اتاه الله تعالى الاقوت اهله عكنا
 فقط من يسر ما يجد من التمر والسعير
 ثم يوتر من قوت اهله حتى مرهما احتاج
 قبل انقضا العام وبات هو واهله
 الليلي المتنا بعه طاويين لا يجدون
 عشا وياتي عليهم اربعون ليلة
 لم يوقد في بيته مصباح ولا نار مع انه

قال